

هكذا جاء ليحطم حياتي، بلا صفة تصفه، بلا شكل يعرف به، بلا مبرر لدخوله وخروجه المتكرر من تجاويف أفكاره والعبث بها خالقاً بداخلي عالماً من فوضى.

عندما تلاقت الحدقات فزعت حدقتي عندما أحاطت في حدقتيه كونا من العبث والخديعة كأنه لم يخلق إلا لهما فكيف انتمنته على أشيائي.

ها قد عبث بها كما لم يعبث بها أحد قبله.. كل من مر على أشيائي كان يعبث ومن ثم يعيد ترتيب ما عبث به.

لكنه هو الوحيد الذي ظل لمدة حسبت أنها الأبد يبعثر ويلملم ويبعث من جديد هكذا دون جائزة معينة نكسبها نحن الاثنين في نهاية هذه اللعبة الغير مقننة في عالمة العبثي.

كيف سمحت له أن يبعثر أشيائي هكذا.. يؤجرها لمن يرغب في استعمالها لفترة... كيف سمحت له أن يعرض أشيائي في الطرقات لمن يرغب في المشاهدة المجانية.

أهي طفولته الوحشية من جذبتني إليه ، دائما ما كانت محيا الشقاوة على وجهه تخلق عوالم من التمرد والرغبة والاحتياج.

أهي رغبته في حب الاستطلاع... كل من عبث بأشيائي ردها إلى كما استعارها أول مرة إلا أنه لديه فضول الأطفال وشقاوتهم.

يفك غطاءات أشيائي ويعبث بتوصيلاتها الحيوية ويعيد الغطاءات لأكون بعدها أكثر قدرة على توصيل تياراته ذات الفولطية العالية.

أهي فولطيته العالية من جذبتني إليه.... كل من عرفت لم يستطيعوا أن يصلوا بي إلى إضاءة قنديل صغير من قناديلي.

عنده.. عنده فقط.

أحسست أن كل قناديلي الألف تتوهج.. أحسست أن عيناى تخترقان عالم المرئيات إلى  
عالم من اللامرئيات.

عنده.. عنده فقط.. كشف عنى بصري فأصبحت أرى عوالم النور والظلمة.. أحسست أن  
كابلہ الضخم والقوى قادر على امتصاص كل كهرباء العالم وضخها في داخلى.

يا لعبثة.. وياجنونة.. يا لإحساسى به وجنونى به.. منذ نظرت إليه وسارعت بالهرب معه  
تحت ردائه الفضفاض إلى ما لا أدرى أين سيوصلنى فى النهاية.